

# رينو كولوريوس

## أناقة يصعب تجاهلها

طلال بارا - باريس

عندما قامت رينو الفرنسية بطرح الجيل الأول من سيارتها المتعددة الاستخدامات كولوريوس عام 2007 كانت تخطط حينها لاقتحام قطاع الـ SUV بسيارة توفر مقصورة عائلية جيدة، اقتصادية بأداء جيد، مع تصميم لا بأس به، لكن ومع مرور الوقت سرعان ما فقدت كولوريوس بنسختها الأولى ذلك البريق الذي رافق طرحها، الأمر الذي دفع فريق التصميم في رينو للقيام بعمليات تغيير شاملة طالت التصميم الخارجي والداخلي تحولت معها كولوريوس إلى مركبة أنيقة يصعب تجاهلها.

ويعد ظهورها الأول في معرض بكين الدولي للسيارات مؤخرًا، قامت رينو بإطلاق كولوريوس رسميًا في العاصمة الفرنسية باريس، حيث توجهنا إلى هناك بدعوة من المكتب الإقليمي للمشاركة في هذا الحدث، وللتعرف عن قرب على كولوريوس الجديدة كليًا.

أكثر حضورًا

تحولات بالجملة طرأت على كولوريوس بجعلها الثاني، البداية مع التصميم الذي منح المركبة جانبية مضاعفة، حيث بات بالإمكان اليوم تمييز كولوريوس الجديدة على الفور وذلك بفضل تصميم الواجهة الأمامية الذي يشتمل على شعاع رينو البارز في وسط شبكة الكروم الموسعة، وبإضاءة LED أمامية أقوى من أضواء الهالوجين العادية بـ 20٪ إلى جانب الإضاءة النهارية التي تمنح المقدمة مظهرًا صارمًا. أيضا تساهم خطوط غطاء المحرك المشدودة في دعم التصميم القوي للسيارة، وهو الانطباع الذي يتعزز أكثر مع وجود العديد من الزخارف المصنوعة من شرائط الكروم على شكل أجنحة تمنح الواجهة الأمامية طولًا أكثر ويترك انطباعًا بالديناميكية والأناقة. كولوريوس اليوم باتت أكثر حضورًا والفضل يعود بذلك إلى الأبعاد الجديدة للسيارة حيث قاعدة العجلات العريضة 2,705 م، مع طول فخر يصل إلى 4,673 م، مما يجعلها واحدة من أطول السيارات التي تنتمي لذات الفئة، ويتيح لها أن تتفاخر بأنها قد حققت رقمًا قياسيًا من ناحية المساحة الداخلية، الأمر الذي يتيح لها أن تضع نفسها من بين سيارات الدفع الرباعي شريحة D، من الخلف تظهر العلامة التجارية رينو مرة أخرى بشكل بارز على الساحة، أما الأضواء الأمامية فتعطي انطباعًا بالانفتاح، وقد تم إدراج قضيب مصنوع من الكروم على الجزء السفلي من المصد الخلفي ليأخذ شكل أنابيب العادم المتماثلة. بالمجمل، فإن تلك الخطوط الأفقية القوية، المشدودة، وقوية ومتانة الأجزاء الخلفية ومعدل الارتفاع عن الأرض العالي، هي التفاصيل التي تساعد في بلورة التصميم الخارجي العام.

مقصورة فاخرة

سمات سيارات الدفع الرباعي الجديدة كولوريوس تمتد إلى داخل المقصورة، هنا ينسجم عمق الراحة والجودة والقوة، والأناقة، انسجامًا تامًا مع الخطوط الخارجية للنموذج، المساحة الداخلية الفريدة من نوعها والمقاعد المصممة بعناية تعطي أعلى درجات الراحة، وأمام السائق نجد عجلة القيادة التي تتضمن تحكما بعدد كبير من الخيارات، وخلف المقود نجد لوحة عدادات بطريقة عرض رقمية ذات إضاءة واضحة تعرض بيانات المركبة والرحلة، وعلى الكونسول



الوسطى تتربع شاشة تعمل باللمس بشكلها الطولي الأنيق بحجم 8,7 إنشات وتتيح التحكم بشكل شبه كامل في خيارات المقصورة الداخلية ونظام الملاحة المتطور، وينظام الترفيه من نوع BOSS والمزود بـ 13 سماعة صاخبة. كما يتم تعزيز السفر المريح من خلال تخصيص إضاءة المقصورة إل إي دي، مع لوحة من الألوان بدءًا من الأخضر إلى الأزرق والأصفر والأحمر أو الأرجواني، اعتمادًا على الحالة المزاجية للسائق والركاب. أما موضع القيادة المرتفع فيوفر رؤية ممتازة، بالمقارنة مع سيارة سيدان تقليدية، حيث يزيد ارتفاع موضع القيادة في كولوريوس الجديدة بحوالي 150 مم، وهي ميزة تحظى بتقدير كبير من قبل مشتري سيارات الدفع الرباعي.

أداء قوي

ميكانيكا تزود كولوريوس بمجموعة من المحركات التي تقدم أداء قويًا، لكننا سنتحدث عن ذلك المخصص لأسواق الشرق الأوسط وهو المحرك البنزيني المؤلف من 4 أسطوانات بسعة 2,5 لتر، والذي يولد قوة 170 حصانًا وعزم دوران مرتفع يصل إلى 233 نيوتن / متر، المحرك يتصل بناقل الحركة الأوتوماتيكي إكس-ترونيك المتبدل باستمرار CVT الذي يضمن التحول والانتقال السلس بين السرعات في ظل التسارع من خلال تقديم عدد لا حصر له من التروس.

على مختلف الطرقات

خلال هذه الرحلة قمنا بإخضاع كولوريوس لاختبارات عديدة عبر قيادتها داخل المدينة وعلى الخطوط السريعة، وعلى حلبة التجارب المخصصة لاختبار السيارات والتي تتضمن طرقات وعرة بمسارات ترابية وصخرية وطينية ومسطحات مائية وحتى الكثبان الرملية. كولوريوس تزود بتقنيات الدفع الرباعي بثلاث وضعيات 2WD، 4WD AUTO أو 4WD LOCK، ففي

حالة قيادتنا على طرقات المدينة يعتبر الوضع 2WD مثاليًا حيث تتحرك المركبة معتمدة على السحب الذي توفره العجلات الأمامية، بغض النظر عن الظروف، لتقدم أداء متوازنًا وهادئًا يتناغم مع سطح الطريق. أما الوضع 4WD AUTO فيقوم بنظام الدفع الرباعي بشكل دائم بتحليل الظروف ومستويات التحكم واستخدام المعلومات المقدمة من أجهزة الاستشعار لحساب عزم الدوران المثالي من الناحية الأمامية والخلفية، والتدخل حسب معطيات الطريق.

عند الخوض في المضمار الوعر جدًا قمنا باعتماد الوضع 4WD LOCK والذي يسمح بالانخراط في الدفع الرباعي الدائم بسرعة أقل من 40 كم/ الساعة لتوزيع عزم الدوران المتاح بالتساوي بين المحاور الأمامية والخلفية (50/50)، ويتم سحب هذا الوضع تلقائيًا عند رفع السرعة إلى أعلى من 40 كم/ الساعة أو عند إعادة تشغيل المحرك.

أنظمة السلامة

على صعيد السلامة تزود كولوريوس بالعديد من الأنظمة المساندة التي تضمن قيادة آمنة، من نظام التحكم في الثبات الإلكتروني، إلى نظام التحكم في الجر، والمساعدة في الكبح، وتوزيع قوة الفرملة إلكترونياً، والمساعدة في تسلق الهضاب باستخدام المعدات القياسية. أيضا زودت السيارة بنظام التحكم بسرعة الأوتوماتيكي (ACC)، الذي يضبط سرعة السيارة تلقائيًا، ونظام الحفاظ على المسافة (SDW) للحفاظ على مسافة آمنة للمركبات الأمامية. ونظام التنبيه عند مغادرة الحارة (LDW) والذي يقوم بتنبيه السائق عند مغادرة الحارة أثناء القيادة دون استخدام إشارات الالتفاف، ونظام قراءة اللوحات المرورية (TSR) والذي يساعد السائق في التعرف على اللوحات المرورية والسرعات المخصصة للطرق والتنبيهات، ونظام المساعدة على الوقوف (Parking aids) للمساعدة على الحصول على مكان مناسب للوقوف والوقوف التلقائي ويتضمن أيضًا حساسات التنبيه عند الاقتراب من الأشياء الثابتة، إلى جانب نظام خفض ورفع الإنارة الألي (AHL) والذي يقوم أليًا بخفض الإضاءة في حال وجود سيارة في الجهة المقابلة.

مع نهاية هذه التجربة اعتقد أن كل ما سبق نكره من الخصائص الفريدة التي أبدعتها رينو، سيضع كولوريوس الجديدة بمنزلة متقدمة ستشعل المنافسة في قطاع سيارات الدفع الرباعي، رينو اليوم أكثر ثقة بمركبتها كولوريوس وهي على يقين من أنها ستلعب دورًا مهمًا في نمو وازدهار علامتها التجارية في الوقت الذي تشهد فيه سيارات الدفع الرباعي نموًا قويًا حول العالم.

